أيها الإله العظيم الذي تعذب على خشبة الصليب
من أجل خطايانا كن معنا .
يا صليب يسوع المسيح المقدس أوصلنا إلى طريق الخلاص
نجنا من كل خطر جسدي أو روحي لن تعزيتنا وقويتنا على
حمل الشدائد ، لأجل محبتك زدنا إيماناً وثبتنا في
محبتك إلى الأبد .
لصليبك ياسيد نسجد ولقيامتك المقدسة يارب
نمجد لحق ميلادك العجيب ودمك الثمين وموتك على
الصليب .
لأجل خطايانا إحفظنا يايسوع لأنك قادر أن تقودنا إلى
طريق الخلاص واجعلنا أن نكون من مختاريك آمين .
ما ألذ السلام وما أصفى السعادة التي يجدها المرء عندما يستطيع
أن يغوص في كل آن في محيط الألوهية الذي لا حد له ويحس فيه
إنه بعيد كل البعد عن جميع ما يشغل نشاط البشر وما أسمى أن
يشترك الإنسان في عمل المسيح أن يرى نفسه قد كلفه
يسوع له المجد بالسهر على مصالحه وما أحلى ذلك المصير الذي
تؤول إليه النفوس الحاسة والقلوب المحبة عندما ترى أزلها

قُبِلَتْ في ألفة يسوع الإلهية وتشترك في أفراحه وتقاسمه متاعبه فيا يسوع إني أروم أن أكون في عداد النفوس السعيدة أروم أن أعقد معك عهداً أخوياً فأعطيك قلبي كله لأمتلك قلبك كله وأمضي في محبتك قوى كياني كلها ثم أنسى ذاتي معك وأرافقك إلى اقتناص النفوس إنه لحلم جميل سماوي وهذا الحلم قد حولته إلى حقيقة وحسبي أني أسير في طريق الحق فأنت يا الله سبأي لأنك أنت الذي خلقتني لحياتي أبدية أحيا على صدرك كما تحيى الطفل على صدر أمه فألقيت عليك همومي واتكلت عليك بتدبير حياتي مكتفية أنا بمحبتك فأنت غايتي ومجودي على الأرض لأحقق لك ما قدر لي من أجله خلقت أنا وأنت البداية والنهاية كما قلت لي أنت غايتي الأخيرة وهدف كل وجودي فإني لا أريد أن أنظر ساعتي الرهيبة لأجدك ولا أريد أن أنظرها حتى أجبر بالقوة على أن أؤدي لك إكراماً تقتضيه العدالة، فبفعل حر من إرادتي أسلم إليك ذاتي وسأجدد هذا الفعل كل مرة تنعم علي بذلك جاعلاً منه بداية حياتي الروحية ونموها وكمالها يا نفسي الحقيرة لقد ميزك الله منذ الأزل لقد رآك في جوهره بين عدد لا يحصى من الكائنات ورسم

(٥)

لك السبيل الذي تسير بي منه على الأرض وعرف المصاعب التي
ستلاقيني فأحميني إذ لم أكن أستطيع بعد معرفتها واختصني
بذاته بالعناية لقد شق لي الطريق وهو يمسكني بيدي كطفلة حتى
لا أحيد عنه إلى اليمين أو إلى اليسار فيا أيها السيد القدير إنك
تدبر خلائقك بإشفاق كثير وتسهر عليها بعناية فائقة إنك
تشفق على أبنائك إذا ابتعدوا عنك فيرتكبوا فأنعم علي بأن
أحبك وأنه أبذل لك ذاتي نعم يا رب نعم يا رب أنت تريد أنه
أبذل لك ذاتي لا بتقديس نفسي فقط. إنه ليس سيان
عندك أنه أتبع هذا الطريق أو ذاك لأبلغ السمو فقد رسمت
لي الطريق أنت نفسك منذ الأزل ليس لي أنه أتوق إلى
مصير غير الذي أعطيتني أو أنه أتحرى وأشتكي ولا تحقق
لي أنه أسألك عن أسباب تصرفك تجاهي سواء جعلتني
غنية أم فقيرة، شريفة الأصل أم مجهولة، أو أعطيتني نعماً
وأنواراً منعتها عن غيري وحوطت نفسي بحمايات لم تعطها
لآخرين فمن هذا كله ليس لي أنه أطلب منك حساباً ففي هذا
كله تكمن مقاصدك الإلهية بشأنه نفسي، وعلي أنا أنه أتقبلها
بصبر وحب وأنه أقدس ذاتي بموجبها فإني أرضى وأحب وأستسلم بما تفعله

لي ، مرحمتي أنه أتبعك فقط وأريد أنه أسير على خطاك مستمعة
واصغي وقابلة بالصليان التي تأتيني ربما لأنني أعلم إنه كل
ما يأتي من يدك مرهون .

ماري الأخرس .

يا يسوع الحبيب أقول لك أنا ابنتك أشكرك على ما أحسنت
به علينا من نضوح الزيت وشفاء للمرضى سواء كانه بالجسد أو
بالنفس لا أعرف كيف أقدم لك الشكر لأنه كل ما ننطق به ونعمله
ليس بشيء نسبة لك فأنت مت على الصليب من أجلنا
لمغفرة خطايانا وأنا أقول لك وأعترف من كل قلبي إنني أيضاً
أفضل أنه أموت من أجلك وأحمل الصليب والعذاب كإكليل لي
أعرف يا يسوع بأنك اخترت أمك العذراء وأمنا جميعاً أنه
تظهر لي من أجل إكرامك وتبليغ رسالتك إلى العالم أجمع
فلك الشكر على ما بدر منك ولا أستحق أبداً أنه أسألك
ملاذا اخترتني أنا . نحن نصلي دائماً لتكون معنا فاجعل هذه
الصلاة قوة ربما نتمكن في أنه نحبك ونخدمك فباركنا يا يسوع الجليل
وبارك جميع الذين ساهموا معنا . أنت قلت يا يسوع على لسان
رسلك إذا أكلتم أو شربتم أو تفعلون شيئاً افعلوا كل شيء

يحب الله وأنا أريد يا يسوع من كل إنسان يريد أن يزور بيتك المقدس
وأمك العذراء طالباً الشفاء أن يركع هو بنفسه ويطلب لأن الله هو
القادر على الشفاء وليس أنا وهذا لا يصير إلا نادراً وأنا أشكرهم لك
إلهم ينتظرونني لأصلي لهم وأنا لا أستحق فأنا لست بشيء أريدهم أن يركعوا
ويطلبوا من قلبهم لأن الله هو القادر أنا لا أعرف أن أعبر عن شعوري
فأنت تعرف ما يجول في خاطري وإذا أخطأت ولم أعرف أن أقدر
هذه النعمة فابعدها عني متقبلة العذاب الذي تريده، فأنا
فرحتي لا توصف عندما ألاقي عذاباً أياً كان نوعه فأقول
في نفسي هذا هو صليبي وسأحمله من أجل يسوع فأنا كبشر
كنت أتألم في البدء ولكن عندما أفكر وأقول - يجب علي أن أحمل
الصليب ثم أقول في نفسي إذاً هذا هو صليبي سأحمله بكل سرور
طالبة منك يا رب أن تقويني وتساعدني وتكون معي إذا أنت أردت
كما أقول دائماً وأردد: (الله يخلصني يسوع يبنور لي الروح القدس
حياتي فأنا لا أخاف) ولك الشكر.

لم يمض على زواجي الا سنة أشرق عندما أطل علي نور أضاء لي حياتي
وحياة زوجي وحياة الجميع وعرفني ماهية الحياة وماهية الإنسان وما هو الإيمان
الحق وأنه لكل إنسان رسالة على الأرض موجهة من الله.